

[7491] ترخيص أحمد في التمسح بالمنبر وكراهية مالك لذلك I

الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية انتهينا في الحلقة الماضية الى ما ذكره الشيخ المؤلف رحمه الله بالتمسح بمنبر النبي صلى الله عليه وسلم حين كان المنبر ذاته موجودا ابو الرمانه وما نقل عن ابن المسيب واحمد في ذلك قال هنا فرقد فقد رخص احمد وغيره - [00:00:00](#)

في التمسح بالمنبر والرمانه التي هي موضع مقعد النبي صلى الله عليه وسلم ويده ولم يرخصه في التمسح بقبره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - [00:00:25](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد عندنا قاعدة في مسألة التبرك. نعم وهي ان ما انفصل من جسد النبي صلى الله عليه وسلم من عرق او ريق او شعر اه فانه يتمسح به ويتبرك به - [00:00:42](#)

هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ما لامس جسد النبي صلى الله عليه وسلم من ثوب او عباءة او لباس او ما جلس عليه ولامس جسمه المنبر جلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولامس جسمه - [00:01:03](#)

ففيه شيء من من اثاره صلى الله عليه وسلم فهذا يتبرك به لانه من اثار النبي صلى الله عليه وسلم التي لامست اسمه الشريف وهذا كما ذكرنا في الحلقة السابقة انه قد زال هذا المنبر - [00:01:24](#)

وهذا وجه قول الامام احمد انه رخص في التبرك او التمسح في منبر الرسول ورمائه لانها لامست جسمه الشريف لو بقيت على هذا لا بأس لكنها زالت وغير المنبر عدة مرات - [00:01:43](#)

وجلب له منابر من عدة جهات من السلاطين لم يبقى هذا الشيء واما التبرك باثار الصالحين بشعرهم او بريقتهم او من فصل من اجسامهم او ما لامس اجسامهم فهذا غير مشروع - [00:02:03](#)

لأنهم لم يكونوا يتبركون باثار ابي بكر الصديق هو افضل الامة بعد نبيها ما كانوا يتبركون بريقه ولا بشعره ولا ثوبه. ثوبه كما ولم يكونوا يفعلون هذا مع عمر ولا مع عثمان - [00:02:22](#)

ولا مع علي خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا من بعدهم من الائمة ما كانوا يتبركون الا باثار النبي صلى الله عليه وسلم التي انفصلت من جسمها ولامسست جسمه الشريف. نعم - [00:02:39](#)

السلام عليكم قال رحمه الله وقد حكى بعض اصحابنا رواية في مسح قبره لان احمد شيع بعض الموتى فوضع يده على قبره يدعو له. والفرق بين موضعين ظاهر وضع يده على قبره يدعو له ما وضع على قبره يتبرك - [00:02:56](#)

به وانما يدعو له يشير اليه هذا كالاشارة كما لو دعوت لشخص واشرت اليه اللهم اغفر لهذا اللهم ارحم هذا او وضعت يدك عليه حينما ترقيه اليس الراقي يضع يده على المرقى؟ نعم. هذا منه نعم. وكره مالك التمسح بالمنبر - [00:03:12](#)

كما كره التمسح بالقبر نعم اذا كان الامام احمد تسامح في هذا مالك وهو لزميله وشيخه ايضا وقبله ما منع هذا؟ فالمسألة اجتهادية لكن كما ذكرنا القاعدة السابقة. هذي قاعدة نافعة ذكرها اهل العلم - [00:03:32](#)

وهي تفصل بين ما كان مشروعاً وما كان ممنوعاً. غير مشروع وممنوع. نعم اما اليوم فقد احترق المنبر. وما بقيت الرمانة وانما بقي من المنبر خشبة صغيرة. فقد زال ما رخص به. هذا الذي قلناه سابقا وكررنا - [00:03:51](#)

ان المنبر الذي كان يرقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس عليه ورقى عليه خلفاؤه من بعده انه قد زال واحترق ولعل الحكمة في ذلك والله اعلم منع الفتنة. الحمد لله. بذلك. نعم - [00:04:07](#)

وقد زال ما رخص فيه لان الاثر المنقول عن ابن عمر وغيره انما هو التمسح بمقعده صلى الله عليه مقعده ما لامس جسمه جسمه الشريف وهذا زال محترق وروى الاثرم باسناده عن القعنبى عن مالك عن عبدالله بن دينار قال رأيت ابن رأيت ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه - [00:04:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر. كما سبق ان ابن عمر اذا قدم من سفر فانه يأتي ويسلم على الرسول وعلى صاحبيه ثم ينصرف ما كان يجلس ما كان يستقبل القبور يدعو - [00:04:48](#)

هذا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)